

بحار الأنوار

[60] المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن نباتة قال: سمعت عليا عليه السلام يقول:

كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة، يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت: يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما انزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قریش، بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للآزرء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه عمه (1). أقول: سيأتي في تفسير النعماني ما يدل على التغيير والتحريف. ووجدت في رسالة قديمة سنده هكذا: 47 - جعفر بن محمد بن قولويه، عن سعد الأشعري القمي أبي القاسم رحمه الله وهو مصنفه روى مشايخنا عن أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وساق الحديث إلى أن قال: باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمه الله عليهم عن العلماء من آل محمد صلوات الله عليه وعليهم. قوله عز وجل: " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " (2) فقال أبو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الآية: ويحك خير أمة يقتلون ابن رسول الله صلوات الله عليه وآله فقال: جعلت فداك فكيف هي؟ فقال: أنزل الله " كنتم خير أمة " أما ترى إلى مدح الله لهم في قوله: " تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " فمدحه لهم دليل على أنه لم يعن الأمة بأسرها، ألا تعلم أن في الأمة الزناة واللاطه والسراق وقطاع الطريق والظالمين والفاسقين، أفترى أن الله مدح هؤلاء وسماهم الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر؟ كلا ما مدح الله هؤلاء ولا سماهم أخيارا بل هو الاشرار. في سورة النحل وهي قراءة من قرأ " أن تكون أمة هي أربى من أمة " (3) فقال أبو عبد الله عليه السلام لمن قرأ هذه عنده: ويحك ما أربى؟ فقال: جعلت فداك فما هو؟ فقال: إنما أنزل الله عز وجل " أن تكون أمة هم أركى من أمتكم (1) غيبة النعماني ص 194.

(2) آل عمران: 110. (3) النحل: 92.